

— ١٦٤ —

والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا ، وكان بين ذلك قواما .
والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ، ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ،
ولا يزنون ، ومن يفعل ذلك يلق أثاما . يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه
مهانا ، إلا من تاب وآمن وعمل صالحا . . .

والذين لا يشهدون الزور وإذا مروا باللغو مروا كراما .
والذين إذا ذكروا بآيات ويهم لم يخروا عليها صما وعميانا .
والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قررة أعين واجعلنا
للمتقين إماما . . .

أولئك يجزون النعمة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما . خالدين فيها
حسنات مستقرا ومقاما » .

* * *

والغايات التي من النوع الثاني قليلة العدد ، وإن تكن أكثر أهمية من
الأولى ، من حيث قدرتها على كشف الوسائل القوية الفعالة التي غيرت من مواهب
القوى المضادة .

هذه الغايات تختلف باختلاف الفرقاء ، فهي عند أهل الكتاب غيرها عند
المشركين ، والذي يستهدف من أهل الكتاب غير ذلك الذي يستهدف من
المشركين . .

والأسباب في ذلك واضحة ، وتدور حول اختلاف التركيب الثقافي ، والتركيب
الاجتماعي ، عند كل من أهل الكتاب والمشركين . .

وهذا الاختلاف في التركيبين الثقافي والاجتماعي هو الذي خالف بينهم في